المدير العام لفضائية الحرية يتحدث لـ(المدى):

فضائية الحرية عراقية بامتياز وتسعى إلى نشر ثقافة التسامح وقبول الآخر

بغداد / علي المالكي

د. برهان شاوي

شعرنا بالارتياح بعد الانتهاء من لقائنا الدكتور برهان شاوي المدير العام لقناة الحرية الفضائية، لانه عبر بوضوح عن المنهج الذي يجب ان يسود حياة العراقيين كشعب متعدد المكونات وهو يتحدث عن توجهات قناة الحرية ومسعاها لخدمة كل المكونات العراقية، وان تكون (عراقية) بامتياز. لقد وضع الشاعر برهان شاوي (لا) كبيرة اما (الطائفية والارهاب والعنصرية والعنف والتطرف...)، كما رسم بكلماته (نعم) كبيرة امام (التعايش الاخوي بين المكونات العراقية، والسلام والمحبة ودولة القانون والمؤسسات وثقافة حقوق الانسان والمجتمع المدني، واعادة اعمار الانسان العراقي، والمواطنة العراقية.. احدنا نظر للاخر وقلنا هذا ما نحتاجه... ولكن!..

❖ ما توجه قناة الحرية؟

- الاعلام العراقي اصبح يجاهر ويتميز بالاراء ووجهات النظر التي يعبر عنها وبعد التطورات الاخيرة، كشفت المؤسسات الاعلامية اوراقها. قناة الحرية توجهها عقلاني ليبرالي ديمقراطي، وشعارها الجرأة والديمقراطية والتسامح و(الحرية) اول فضائية تتخذ من (التسامح) قيمة ابداعية، اضافةلكل ما له علاقة بتوجه القوى الديمقراطية والعلمانية، والتي ليس لها صوت. ولو استطلعنا الفضائيات لوجدناها تقف على الطرفين، الليبراليون والديمقراطيون والخطاب العقلاني العراقي المحايد وغير الطائفي والذي يضع العراق كخيمة للجميع ليس له وجود.

هذه الفضائية اخذت على عاتقها ان تكون نافذة للخطاب العقلاني المعتدل الذي يسعى لبناء العراق على اسس ثقافية وحضارية وانسانية، كما ان توجهها هو ان تكون (عراقية) بامتياز.

❖ كيف نجحت (الحرية) في الموازنة بين ان تكون (واجهة) وفي الوقت ذاته ان تكون عراقية التعبير والتمثيل؟

- (قناة الحرية الفضائية خرجت من ان تكون واجهة لحزب، وهي ليست قناة حزبية، ولا مدعومة، هي قناة (عراقية) ولها خطتها وثوابتها عراقية، وهي ثوابت التحالف الكردستاني، والاعلام الكردي في بغداد ليس حزبياً وهناك فضائيات ناطقة باسماء الكيانات السياسية، والاعلام الكردي في بغداد لايدخل في هذه التفاصيل لانه ينظر للتحالف الكردستاني ككل. ونظهر الخبر عن مام جلال طالباني والسيد مسعود بارزاني والسيد نوري المالكي بنفس الطريقة. واذا كانت النكهة كردية فهذا نابع من توجه الاكراد، وهم جزء من حل كل معضلات العراق، ويدركون انه من دون قيام دولة القانون والمؤسسات وحقوق الانسان والمجتمع المدني ستبدأ انفال جديدة. وفضائية الحرية تسعى من خلال ادائها وعملها ان تنشر ثقافة التسامح، وقبول الاخر وتدعو إلى بناء المجتمع المدني وثقافته وتكريس حقوق الانسان، ونبذ الطائفية واحياء الذاكرة العراقية، قد تغفر ولكن لاتنسى قد تسامح ولا تدعو للانتقام، ولا تنسى ما جرى او حدث، وقد اثبتت تجارب الشعوب انه من دون اذكاء واحياء ذاكرة الشعوب ستعاد المآسي معسكرات الاعتقال النازي موجودة وتذكر بما فعله النازيون وفي قلب برلين هناك كنيسة مهدمة ، وبقيت مهدمة ليرى العالم ما فعلته النازية..

ولدينا مشكلة حقيقية وهي كيف نحارب الثقافة النازية والاستبداد، الفكر يستمر بالبقاء والقضية هي كيف نقتلع جذر هذا الفكر الاستبدادي والقمعي يجب سد كل المنافذ. وللاسف فان الاعلام مشغول بقضايا جانبية وبالنسبة لتلك المؤسسات الاعلامية فان تلك القضايا تعتبر اساسية لانها قنوات مؤدلجة دينيا وطائفيا وقوميا وسياسيا. نعم نحن ككتلة قومية نعبر ايضا عن وجودنا، ولكننا لا نروج للثقافة القومية، ولدينا برامج عن كل المكونات العراقية من طوائف واديان، نريد ايجاد القواسم المشتركة ونريد ازالة الاوهام والنظرات الخاطئة ضد الصابئة والايزيدية والكاكائية والشبك ونريد ايضا ايضاح ما التبس باصولهم، والتعريف بابناء شعبنا ممن قدموا التضحيات والذين عانوا ما عانوه.. وهناك برامج للمثقفين والمفكرين والفنانين ومن مختلف المكونات العراقية.

❖ هناك انطباع لدى المشاهد يتمثل في هيمنة النزعة الثقافية على مفردات منهاج القناة من دون الاهتمام بالجانب الخبري لماذا؟

- (فضائية الحرية الاخبارية الاولى، ونحن اساسا لسنا قناة منوعات النشرة الاخبارية والمتابعة السياسية هي العمود الفقري ثم هناك البرامج السياسية فالمنوعات والثقافة، اننا ندرك ان امامنا مهمة عسيرة ونعتقد انه لايمكن اعادة بناء الدولة العصرية من دون الانسان الجديد (العصري)، ونسعى لنشر الثقافة الجديدة ثقافة القانون والديمقراطية والفيدرالية.

الدين لله والعراق للجميع. ونفهم الثقافة بجانبها التنويري وليس من جهة التسلية ونحاول ان نقدم ما يسلي الا اننا لسنا قناة تسلية او منوعات نضع المسؤولية الاجتماعية قبل كل شيء قبل الربح وسواه، في احداث سامراء، كنا نحصل على اخبار ووثائق وتصريحات من شانها تأزيم الوضع، كنا نحجبها من اجل السلام الاجتماعي كثير من الفضائيات يهمها السبق الصحفي، والاهم بالنسبة لنا التهدئة كما يفعل مام جلال طالباني والسيد مسعود بارزاني نضع المسؤولية قبل السبق الصحفي ونبحث عن التميز كقناة على ان يسهم ذلك في التهدئة وازالة التوتر وليس العكس أي اظهار التصريحات والشتائم او الترويج للاخبار التي تسبب الاحتقان الاجتماعي وهذا هو الذي يجعلنا نعتقد ان الثقافة ضرورية من اجل بناء المجتمع الجديد. وهي البلسم الشافي لكل الظواهر السلبية والمرضية ولا يعرف المشاهدون المئات من مثقفي العراق في الخارج المواطن العراقي يجب ان يعرف اولئك ونقدمهم للجمهور العراقي.

ونعتز باننا قناة جماهيرية وليست نخبوية ولدينا برامج قادمة ستشاهدونها ونحاول بناء الاستوديو وحتى الان لم نستنفد سوى ٥٪ مما متوفر لدينا وخلال شهر سننطلق.

❖ امام هذا العدد الكبير نسبيا من القنوات الفضائية العراقية كيف تعلن الحرية عن تميزها؟

- لاننا فعلا قناة حرة غير متخندقة وغير متعصبة ايديولوجيا ولكن المرجعية ليبرالية ديمقراطية- الثقافة الانسانية هي المرجع في توجه القناة، عندنا ذاكرة مليئة بالدم والمقابر الجماعية وفيها عدد كبير من العقول النيرة، الصادقة بنواياها، وكانت تقاتل في الجبال، هذه العقول تريد الاسهام في بناء المجتمع الجديد نعم هم كرد ولكنهم يعرفون ان مصير كردستان مرتبط بمصير البصرة تميز فضائية الحرية يرتبط بخطابها العقلاني المعتدل والمنحاز للعراق الجديد، وضد كل فكر ارهابي وعنصري وطائفي وقومي متطرف والانفتاح على ثقافات الشعوب وخطابنا متوازن، في ٢١ آذار صادفت اربعينية الامام الحسين (ع) مع اعياد نوروز، فماذا نفعل، هل نحتفل؟ نزلنا الخط الاسود عزاء ومشاركة لابناء شعبنا وعرضنا قصيدة للجواهري وعلى ايقاع القصيدة. كما قدمنا تقريرا عن المندائيين وبعد يوم احتلفنا بنوروز، ومتلقينا عربي ونحن معهم ونشاركهم هذا الحزن والقناة مقبولة من الاطراف كلها فلا يمانع ممثلو الاطراف في التعامل مع مراسلينا. ان خطاب القناة عقلاني، وهذه هي سياسة التحالف الكردستاني. الاحتقان الطائفي ليس من مصلحة احد والقوى الديمقراطية ضعيفة في حضورها السياسي، كما يأتي تميزها من دورها التنويري ونحن بين ما يقرب من (٢٠) فضائية كمن يحفر في الصخر. الحرية منفتحة على الافكار والقيم الانسانية النبيلة ولا نسمح لقناتنا ان تكون وسيلة لبث الافكار العنصرية والمذهبية والطائفية، ونقدم أي صوت ومن أي مكون يمكن ان يخدم العراق، شعب العراق يدين الارهاب. انها قناة لكل اطياف الشعب العراقي اولاً نقول هذا للاستهلاك الدعائي.

❖ما الذي يجب ان تفعله الفضائيات العراقية للحد من تأثير الفضائيات الاخرى على الجمهور العراقي؟

-(يجب ان نفرق بين اداء الفضائيات العراقية والعربية، لكل منها اجندتها الواضحة والعراق مستهدف لتمزيقه وتفتيته، ويريدون دفعه إلى هذه الدوامة من العنف والدم والتفرقة. الكثير من الفضائيات العربية تتعامل - ويندر ان تجد واحدة - بموضوعية انهم يختلفون في درجة عدائهم للعراق ولشعب العراق لا توجد قنوات صديقة ومحايدة في نقل الخبر الخاص بالشأن العراقي.

والمشكلة تكمن - واتحدث كأكاديمي - ان الفضائيات تتوفر على حرفية عالية وقادرة على التأثير، الخبر ذاته لا يؤثر هو الوسيلة التي يعرض بواسطتها الخبر عبر التقنية والتقديم، لديهم القدرة على شد المشاهد ويروجون للاخبار التي تضر بالعراق. معظم الفضائيات تتحدث عن مصطلح (العرب السنة)، واصبح متداولاً وكأن العرب الشيعة ليسوا عرباً، واضطر الشعب للتعامل مع الواقع الطائفي وظهرت مصطلحات لم تكن موجودة،... لذا فان مواجهة الفضائيات العربية يجب ان يكون باتجاهين:

١-محاصرة أي قناة تروج للارهاب والفكر المتطرف، ومنعها من ان تصول وتجول في البلد لتتقيد وتضع الاخبار والتقارير لتهيج الرأي العام وتزيد من حدة التوتر الاجتماعي في العراق.

٢-الارتقاء بادائنا الاعلامي اخلاقياً ومهنياً وجمالياً. وخلال الاربعين سنة الماضية لم يستطع الاعلام العراقي خلق ملاكات فكل شيء كان ممنوعاً الجانب المهني ضعيف في كليات الاعلام وبعض المناهج فيها اصبحت تاريخاً في نظريات وعلم الاتصال. النظريات قديمة والواقع نحن امام مشكلة مؤسساتنا التي تعد الاعلاميين وتربيهم الطالب ذو المعدل الضعيف يذهب إلى كلية الاعلام، وهذه استهانة بالاعلام، الاعلامي يجب ان يكون صاحب ثقافة موسوعية ولديه رؤية بصرية جيدة سنوياً يتخرج عشرات الشباب بلا خبرة ولا علاقة لهم، يرفع المجرور وو... في السبعينيات كان ثمة مجال ومع مجئ صدام خيم كابوسه فبدأ التأريخ به وانتهى به طوال الاربعين سنة.

التعليم مهم جداً وخطر مؤسساتنا التعليمية ضعيفة واذا اردنا ان نواجه الاعلام المضاد فليس باغلاق السماء والهواء والقوانين والمنع وانما بالارتقاء باداء الفضائيات العراقية بحيث تكون قادرة على جذب المشاهد العراقي، ولكن فضائياتنا تعمل على وفق كل من بما لديهم فرحون. نحن ككورد لدينا في كردستان قنوات ناطقة باللغة الكردية، ولكننا قناة عراقية بامتياز بثنا باللغة العربية وليس لدينا برامج بالكردية. برنامج ضيف الحرية يضيف من كل المكونات العراقية ولا يستثني احداً.

❖ما القادم في برامج قناة الحرية الفضائية؟

-(القناة حديثة، وهي اول قناة عراقية ارضية نقلت سقوط الصنم وانطلقت كفضائية في ١ / ٢ / ٢٠٠٦ في اول نشرة اخبارية. وكان بثنا ست ساعات ثم تسعاً والآن (١٤) ساعة ونطمح إلى البث (٢٤) ساعة. كان التردد ضعيفاً، ومنذ ١ / ٦ تحولنا على التردد الاعتيادي في النايل سات وسندخل كل البيوت.

نشرة الاخبار كانت تبث من استوديو البرامج والآن نقوم بانشاء ستوديو خاص بالاخبار. في الدورة القادمة هناك (٤٠) برنامجاً وبعضها يعاد النظر فيه ولساعات بث (٢٤) ساعة وبينها برامج سياسية واجتماعية وثقافية، وضمن خطتنا برنامج صباح الحرية لمدة ساعتين وهو منوع يجد فيه المشاهد الرياضة والطبخ والتربية والتقارير الميدانية وبرامج حوارية، وهناك برامج ستعيد النظر بالذاكرة السياسية وسنتوجه إلى جدل التنوير في المجتمع العراقي هناك نقاشات لم تجر ولم تحصل في تاريخ المجتمع العراقي لم تجر اعادة النظر في الفكر القومي أو الاشتراكي أو الديني لدينا مثلث متطرف وليس ثمة اعتدال نحن نريد ان نفتح الجدل (الحوار) من اجل الكشف عن القواسم المشتركة، وهناك علاجان للوقوف عند الظاهرة السلبية وتقديم البديل الاجمل، وهناك صفحات مطوية ومشرقة لا يعرفها الانسان العراقي. اجيال كاملة لا تعرف ان هناك (٤٠) حكومة كانت تسقط بتظاهرات، دور المرأة العراقية في هذه المعمعة، سنفتح هذا الجدل لنعيد النظر ونرمم الذاكرة العراقية، وعندها سنعرف بعضنا البعض الآخر كل يعرف ما عاناه الآخر، وتوجهنا ليس بالشعار السياسي، وانما ببرامج هادفة هناك تهديم للمنظومة القيمية والسؤال كيف نعيد ونرمم ونبني الانسان عبر ثقافة التسامح والتنوير، وهذه احدى اهم توجهات قناة الحرية الفضائية".

كادر اخبار الحرية

استوديو البث في قناة الحرية

تصوير: نهاد العزاوي

الكلمات المتقاطعة

اعداد / حازم الباوي

أفقي

١- ممثل دور الهجرس بن كليب
٢- لاعب ألماني -مدافع أرجنتيني
٣- يجعلها سنة (م) -جمع بارجة (م)
٤- فمي (مبعثرة) يماطل -نصف نامت
٥- فلم لنبيلة عبيد
٦- مملكة قديمة -أداة للسؤال
٧- يدفع للعروس -نظرية علمية باسم صاحبها
٨- رياضة الرمي بالقوس (م) -نراك
٩- أحصل -الملكي الأسباني
١٠- وأدوا -لا إله
١١- لاعب المنتخب سابقاً
١٢- كلمت سليمان -بونر (مبعثرة)

عمودي

١- مهارة -مرادف صه -ليس أخص (م)
٢- ممثل ومخرج عربي - متشابهان
٣- مثلت مع عبد الحليم في حكاية حب
٤- متشابهان -أداة نصب - يستخرج من المناجم
٥- شركة للسيارات -سلالة
٦- مكان للبيوت -يطفئ (م) - حلم
٧- ركيزة -لاعب الهلال سابقاً
٨- رواية عربية (م)
٩- ينظر -مكتشف التلسكوب
١٠- حروف متشابهة -نقاش (م) -وكالة الأنباء الفرنسية
١١- عتب -علة
١٢- فلم عن القراصنة

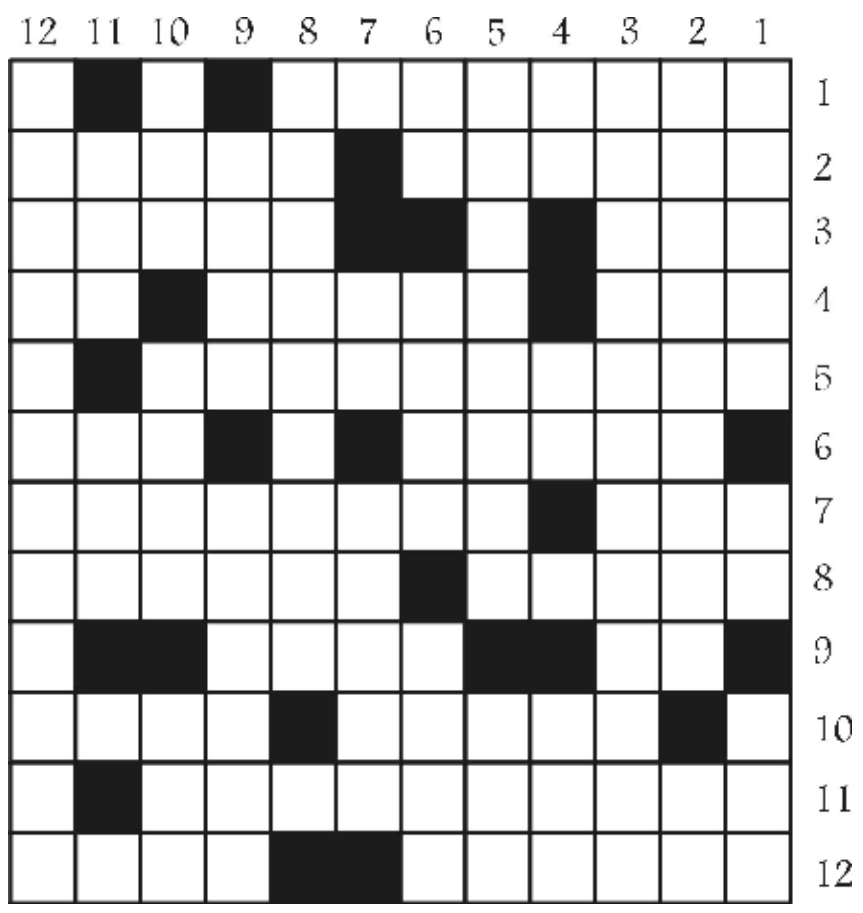

حل العدد السابق

أبراج

الحمل
21اذار 20نيسان
لم العجلة ايها الحمل؟ كن صبوراً ودع الوقت يحقق ما عجز تسرعك عن اتمامه. قد تضطر الى تأجيل امر مهم بسبب حدث عائلي يشغل بالك.

الثور
21نيسان 20ايار
مكافأة مالية ستحصل عليها ومشروع سفر يلوح في الافق، خفف من العصبية. عاطفيا، هناك آمال كثيرة سوف تتحقق ولكن لا بد من ان تتنازل قليلا عن بعض حقوقك.

الجوزاء
21ايار 20حزيران
كن حذرا من نظرات الناس اليك ولا تقم باي تصرف يثير الشكوك من حولك. عاطفيا، الحب في طريقه اليك لا تفقد الامل لان الحظ يخبئ لك اخبارا سارة.

السرطان
21حزيران 20تموز
تعيش تجارب عديدة حيث ستمر بفترات إيجابية ، بناءة ومليئة بالشغف و الحركة ، أنت مولود متحفظ بطبيعتك تحسن استغلال الفرص و مثابر في أهدافك ، يجب أن تستفيد من هذه الفترة لأن أي مشروع أو خطوة تقدم عليها ستحظى بنجاح فوري.

الاسد
21تموز 20اب
تميل الى توسيع رقعة نشاطاتك فالمشاريع الكثيرة والنشاط موجود. عائليا، خلافات حول ميراث قد تتطور. اخبار بعيدة تحمل البهجة للاسرة.

العذراء
21اب 20ايلول
لا تلعب بالنار ايها الحساس الرقيق، لانك لن تكتفي بحرق اصابعك فحسب بل ستشعل اعصابك واستقرارك، انت نسخة طبق الاصل عما تعلمته من اهلك. فلماذا يستغربون ما تقوم به؟ .

الميزان
21ايلول 20ت الاول
فكر مليا واعترف باخطائك فالاعتراف بالخطأ فضيلة. عاطفيا، حاول ان تفصل بين امورك المهنية والعائلية، اما في ما يتعلق بالحبيب فانت مدرك تماما اهتمامه واستعداده للوقوف الى جانبك.

العقرب
21ت اول 20ت الثاني
لا تتماد كثيرا في تعاطيك مع المسؤولين فقد لا يروق لهم ذلك. خلاف مع احد الاصدقاء سيكون السبب في تأزمه. قلقك الدائم لن يزيد الامور الا تعقيدا.

القوس
21ت ثاني 20ك الاول
لن تكون لديك أية صعوبة مادية. ستستكشف في نفسك دوافع تظهر فجأة لتحسين تقدمك الفكري.

الجدي
21ك اول 20ك الثاني
فترة غير ملائمة لعقد الصفقات، اجّل ما يحتمل التأجيل . عائليا، تحمل هذه الفترة مشكلة على الصعيد الاسري. الحل في متناولك لكن المهم ان تقرر بت الموضوع.

الدلو
21ك الثاني 20شباط
عليك ان تحترس من المتحدّثين السّريعين الذين يريدونك ان تستثمر في مشروع ما .أنت الأفضل لترك مالك في مكان آمن . سوف تنتهي الأخطار إلى الخسارة .ركّز على علاقاتك الشخصيّة .

الحوت
21شباط 20اذار
هناك من يراقب تصرفاتك ويتربص بك. كن حذرا فمركزك في خطر. عائليا، تلبي دعوات الاقارب بعد انقطاع طويل بسبب المشاغل طبعا.